

خطبة (أعمال يسيرة وأجور كبيرة) | الجمعة ٤٢/٧/٣٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد كما ينبغي - 00:00:00
بجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله ولك المجد كله لا اله الا انت ولا رب لنا سواك - 00:00:29

اما بعد ايها المؤمنون بينما كان النبي صلى الله عليه وسلم في اصحابه رضي الله تعالى عنهم اذ سمعوه بصوته قائلا احشدوا. اجتمعوا يا عباد الله. احشدوا على المنبر فبدأ الصحابة رضي الله تعالى عنهم ينادي بعضهم بعضا حتى بلغوا منبره عليه الصلاة والسلام - 00:00:57

فقال لهم بابي وامي عليه الصلاة والسلام ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟ ثم سكت بل قال لهم سوف اقرأ عليكم ثلث القرآن استفتح بابي وامي عليه الصلاة والسلام فقرأ بهم قل هو الله احد الله الصمد - 00:01:33
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. ثم دخل بيته عليه الصلاة والسلام بقي الصحابة رضي الله تعالى عنهم ينتظرون حتى يأتي لكي يكمل لهم ثلث القرآن انتظروا وانتظروا حتى خرج عليهم بعد. فقال ما لكم؟ لا زلتم ها هنا - 00:02:09
قالوا يا رسول الله قلت انك ستقرأ علينا ثلث القرآن. قال نعم. قل هو الله احد ثلث القرآن وفي ليلة اخرى وفي يوم اخر قال لهم عليه الصلاة والسلام ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة - 00:02:43

فقالوا يا رسول الله وقد شق عليهم هذا لانهم كانوا اذا سمعوا منه شيئا اجتهدوا في فعله ولم يتكاسلوا عنه فقالوا يا رسول الله وكيف يقرأ احدنا ثلث القرآن في ليلة؟ وكانت اورادهم رضي الله عنهم - 00:03:08

ان يقرأ القرآن في سبعة ايام. هكذا كان وردهم رضي الله عنهم وهم قوم اهل فلاحه واهل تجارة واهل عمل بايديهم فقال لهم بابي وامي عليه الصلاة والسلام ان ان قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن - 00:03:32
ايها المؤمنون عباد الله عمل قليل ولكنه عند الله كثير يسير لا يأخذ منك لحظات ثوان معدودات ولكنه عند الله ثواب عظيم وجزيل حلو جدا ولهذا روى الامام احمد والدارمي - 00:04:01

والطبراني في كتابه الاوسط ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوما من قرأ وقل هو الله احد عشر مرات بنى الله له قصرا في الجنة من قرأ قل هو الله احد عشر مرات بنى الله له قصرا في الجنة - 00:04:34
كم تأخذ من وقتك الان نتصفح الواثساب بالساعة. فكم قرأت منها وكم ستأخذ من الدقائق لا شيء لا شيء انك يمكن ان تقرأها في دقيقة ونصف. ومن اراد ان يرتلها ترتيلا حسنا فلربما اخذت منه - 00:05:02

ثلاث او اربع دقائق وقصر في الجنة انه ثواب جزيل وعمل يسير ولكنه عند الله عظيم زاد الطبراني في روايته في كتابه الاوسط فقال عمر يا رضي الله تعالى عنه - 00:05:31
وقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا ويقول ايضا كما في روايته ومن قرأها عشر عشرين مرة له قصران وثلاث بثلاثة. فقال عمر اذا نكثرت يا رسول الله. قال الله اكثر - 00:05:54

عطاء الله اعظم يا عباد الله. ولكن اعملوا والعمل عند الله عز وجل الذي يقرب الى الله عليه عطاء خيرا من الدنيا وما فيها. ايها

المؤمنون وبينما كان النبي صلى الله - [00:06:15](#)

عليه وسلم خارجا ومارا بزوجه جويرية رضي الله تعالى عنها وهي جالسة في مصلاها بعد صلاة الفجر تذكر الله عز وجل بالتسبيح والتحميد والتهليل التكبير فذهب لحاجته ثم عاد الى بيته فدخل عليها فوجدها رضي الله عنها لا زالت في مصلاه - [00:06:35](#)

تذكر الله جل في علاه فقال لها معلما ومرشدا لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت لوزنته وما ذاك يا رسول الله؟ علمنا وارشدنا وبين لنا بابي انت وامي - [00:07:08](#)

قال قلت سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. اربع كلمات يكررها ثلاث مرات. كما رواه الامام مسلم في كتابه الصحيح سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد - [00:07:44](#)

كلماته سبحان الله عدد خلقه ومن يحصي خلق الله خلق الله اليوم لا يمكنك ان تحصي ما تراه بعينك. فكيف والذي هو غائب عنك واضعاف المضاعفات. كيف والذي خلق الله عز وجل منذ خلق السماوات والارض الى ان يرث الله - [00:08:14](#)

الارض وما عليها شيء لا يحد بحد كيف وما خلق الله قبل ان يخلق السماوات والارض كيف والكون شيء فسيح لا يكاد احد يدري ما فيه. وهذه البحار العظيمة لا يكاد يدري - [00:08:45](#)

احد حقائق ما فيها انها مخلوقات لا يمكن عدّها. هذا عدد خلق الله ولا يحصي خلق الله الا الله جل في علاه عدد خلقه ورضا نفسه وما رضى نفس الجبار جل في علاه انه شيء - [00:09:08](#)

لا يحد بحد حتى يرضى الله جل في علاه عن عبادته فيما يقدمونه من صالح اعمالهم عرشه اتدرون ما عرش الرحمن ان لله عز وجل عرشا ولله عز وجل كرسيه جاء في الخبر - [00:09:32](#)

ان الكرسي لو وضعت فيه السماوات والارض لكانت كحلقة في وسط فلاح هذه السماوات السبع والارضين السبع بما فيهن وهذا الكون الفسيح لو وضع في الكرسي لكانت كالحلقة صغيرة في وسط صحراء في وسط فلاة - [00:10:01](#)

ولو وضع الكرسي في العرش لكان كحلقة في وسط فلاة تنظر الى عظمة عرش الرحمن جل في علاه وهو عرش جليل نعرف انه كرسي يجلس عليه الرب جل في علاه جلوسا يليق بجلاله جل في علاه - [00:10:40](#)

اعلو عليه ربنا علوا يليق بجلاله. ثبتته كما اثبته الله عز وجل في كتابه في اية كثيرات قد بلغ ذكرها سبعا في كتاب ربنا جل في علاه. واما ذكر العرش فاكثر من هذا - [00:11:09](#)

وهو استواء يليق بجلاله وعظمته لا نكيهه ولا نمثله ولا نشبهه وانما ثبت كما اثبته ربنا وكما اثبته حبيبنا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من غير تكليف ولا تمثيل ولا تشبيه ولا تعطيل كما اتفق على ذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعده -

[00:11:29](#)

كالائمة حتى نبتت نابتة البدع المتفرقة قال ومداد كلماته ومن داتا كلماته قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا فمن الذي يحد مداد كلمات الله جل في علاه؟ ايها العباد ايها - [00:11:59](#)

هذا ذكر جليل ينبغي ان تقوله اثناء الليل واطراف النهار وان تكثر منه ما تيسر لك ان تكثر فليس هو خاص بالصباح وليس خاصا بالمساء وانما هو ذكر يقال في كل زمان - [00:12:35](#)

وفي كل ان وفي كل موضع ما تيسر لك فانه بابي وامي عليه الصلاة والسلام ما حد له حدا محدودا. ولهذا يسميه العلماء رحمنا الله اياهم الذكر المضاعف فاكثر من هذا الذكر المضاعف ما استطعتم فانتهم على خير جزيل سترونه يوم - [00:12:55](#)

يلقون ربكم جل في علاه من لم يحفظه فليتحفظه. ومن لا يستطيع ان يحفظه فليقرأه والحمد لله. تيسرت القراءة الان عبر الجوالات وضعه في محفظتك. وضعه في مفكرتك. وضعه في اي طريقة من الطرق التي يعرفها الناس اكثر مما نعرفها الان - [00:13:21](#)

ايها المؤمنون وفي موقف اخر يقول النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه سيد الاستغفار ان يقول احدكم ثم اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك - [00:13:45](#)

ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب والا انت حديث صحيح رواه الامام البخاري في كتابه الصحيح من حديث شداد ابن اوس رضي الله تعالى - [00:14:10](#)

ايعجز احدنا ان يتمثل هذا الاستغفار ما استطاع في ليله ونهاره. يقول عليه الصلاة والسلام من قال له في النهار فمات قبل ان يمسي دخل الجنة. ومن قاله في ليلته فمات قبل ان يصبح دخل الجنة - [00:14:30](#)

واعلموا انه استغفار فلا حد له محدود قلبه ما شئت ان تقوله في اي مكان وفي اي زمان في صباح او في مساءك او في ليلك فهو خير استغفار تستغفره وتكرره. فهو سيد الاستغفار - [00:14:52](#)

انه عمل يسير ولكنه عند الله عظيم جليل. وبينما كان ابو موسى عبدالله بن قيس الاشعري رضي الله تعالى عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر قال فكنت اردد - [00:15:13](#)

واقول لا حول ولا قوة الا بالله فسمعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا موسى يا ابا موسى هل ادلك على كنز من كنوز الجنة؟ قلت بلى يا رسول الله - [00:15:35](#)

قال قل لا حول ولا قوة الا بالله. فهي كنز من كنوز الجنة انه ليس من كنوز الدنيا لو قيل لك انه كنز من كنوز الدنيا لتراخض الناس اليه زرافات ووحدا. يركضون - [00:15:56](#)

واما هذا فهو اجل من كنوز الدنيا كلها. انه كنز من كنوز الجنة انه عطاء الله الذي لا ينفد. انه كنز لا يحده بحد ولا يحصيه محصن. انه عطاء الله - [00:16:18](#)

الواسع الذي لا تشمله الكلمات. ولهذا فاكثروا من قولكم لا حول ولا قوة الا بالله فهي كنز من كنوز الجنة. كم ضيعنا من الدقائق يا عباد الله؟ بل كم ضيعنا من الساعات - [00:16:38](#)

اما في صمت مطبق لا ذكر ولا تفكر واما في كلام لا خير فيه غيبة او نسيمة او كذب او سب او شتم او سماع لا خير فيه او قراءات لا بركة فيها فاشغلوا - [00:16:58](#)

لكم بطاعة ربكم. واكثروا من الاعمال المضاعفة التي تشعرون بها يوم القيامة. وتشكرون الله ان هداكم لها يقول عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه كلمتان خفيفتان على اللسان - [00:17:18](#)

ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. اقول ما تسمعون واستغفر الله لا اله الا الله الحمد لله وكفى وسلامنا على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:17:38](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون تقول ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان رضي الله عنها - [00:18:21](#)

وعن ابيها وعن اخيها وعن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنا معهم تقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من تاب رأى في لفظ من حافظ على ثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة بنى الله له بيتا في الجنة - [00:18:41](#)

ركعتان قبل الفجر واربع قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء تقول ام حبيبة رضي الله عنها ما تركتهن منذ سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم. كم سمعنا بهذا - [00:19:08](#)

كم سمعنا بهذا الحديث كان لنا ان يقوم احد منا الان فيقول ما تركته منذ سمعته من الشيخ فلان منذ اربعين سنة فحافظوا عليها فهي خير عظيم يقول عن ابي سفيان الراوي عن ام حبيبة ما تركتهن منذ سمعتهن من ام حبيبة - [00:19:40](#)

ويقول عمرو بن اوس ما تركتهن منذ سمعتهن من عنبسة. ويقول النعمان بن سالم ما تركتهن ومنذ سمعتهن من عمرو بن اوس مسلسل بالعمل من السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم فلنقل من اليوم ما تركتهن منذ سمعتهن من - [00:20:13](#)

في ذلك اليوم فحافظوا عليها حدثت بها يوما في مسجد فجاءني بعد شهرين رجل من اهل المسجد فقال لي جزاك الله خيرا والله ما تركتهن منذ سمعتهن منك منذ شهرين - [00:20:41](#)

انها يسيرات وانما يثقلها علينا ابليس ايها المؤمنون انه عمل يسير وثواب جزيل. يقول ابو ذر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة - 00:21:03

وكم في بدنك من السلاميات؟ قالت عائشة رضي الله عنها في حديثها ثلاث مئة وستين سلامية يعني يفصل هذه ثلاث وهذه ثلاث

وهذه ثلاث فالجميع اربعة عشر وهذه اربعة عشر يعني - 00:21:31

في كفيك ثمان وعشرون سلامية. وفي بقية بدنك الى اخره ثلاث مئة وستين سلامية يعني مفصل على كل واحد منها صدقة. تشكر بها رب العالمين. فهل شكرنا رب العالمين كل يوم بثلاث مئة وستين صدقة فقط على السلاميات. ليس على بقية النعم التي لا تحصى -

00:21:51

انما على السلايات يصبح كما قال عليه الصلاة والسلام على كل سلامية من ابن ادم صدقة طيب يا رسول الله يا ربنا ليس عندنا من

الاموال الشيء الكثير. قال سأل بكم بانواع من الصدقات هي اين - 00:22:21

لكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق. قال فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة من صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر

بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة قال ويجزئ عن ذلك كله - 00:22:42

ويجزئ عن ذلك كله ثلاث مئة وستين تساوي ركعتان من الضحى كم لك ما صليت صلاة الضحى شهر شهرين لا من اليوم حافظ عليها.

فهو خير لك. كم تأخذ من وقتك - 00:23:09

دقيقتان ثلاث دقائق لا شيء. لا شيء لا شيء وكلما اخرتها اذا كنت لا تنساها كلما كان خيرا لك. قال عليه الصلاة والسلام الاوابين حين

ترمض الفصال. رواه مسلم في كتابه الصحيح وترمض الفصال اليوم الساعة عشرة ونص الساعة احدى عشر - 00:23:33

في وقت الضحى احدى عشر ونصف تقريبا. المهم ان تصلها قبل اذان الظهر بخمس دقائق. وتصلها في اول وقتها من ارتفاع الشمس

قيد رمح يعني ثلاث عشرة ثلاث عشرة دقيقة من شروق الشمس تقرأه - 00:23:59

دائما في مفكرة الاوقات. عباد الله اجتهدوا رحمتنا الله واياكم فيما يقرب الى رب واختم بعمل جزيل ثوابه عند الله جزيل بعمل يسير

ثوابه عند الله جزيل جدا يقول عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين من حديث سهل ابن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:24:19

رضي الله تعالى عنه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. فاجتهد ان يكون لك في كل يوم دعوة الى الله وفي

كل وقت ان يكون هناك من يهتدي على يديك هداية تامة او - 00:24:49

وهداية لعمل من الاعمال وليكن اول هؤلاء زوجك واولادك وامك وابوك واهل بيتك اختك واخاك ثم ادناك فادناك. فاجتهدوا رحمتنا الله

واياكم في الدعوة الى الله جل وعلا. قال عليه الصلاة - 00:25:09

الصلاة والسلام من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل وجود من عمل به الى يوم القيامة من غير ان ينقص من اعماله ويقول عليه

الصلاة والسلام من سن في الاسلام سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة لا ينقص من اجره - 00:25:29

شيء. قال الله جل شأنه ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين اذا رجعت الان فليكن من اول اعمالك

ان تحفظ اولادك ذلك الذكر المضاعف سبحانه الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد - 00:25:49

هذا كلماته اجعلهم يحفظوه ويكرروه تموت ويبقى لك واجعلهم يعلمونه لغيرهم تموت ويموت ويبقى هذا ثواب لا ينقطع. فاتقوا الله

عباد الله في انفسكم. واتقوا الله فيما تتعلمونه من العلم النافع - 00:26:13

اتقوا الله عز وجل في عملكم واتقوا الله في اولادكم وفي ازواجكم. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا

بعد اذ ليتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا

نسألك الفردوس - 00:26:33

اعلى من الجنة لنا ولوالدينا ولاخواننا واحبابنا وازواجنا يا رب العالمين. اللهم انا نسألك ان تغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين اللهم

اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:26:53

اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم اعز الاسلام والمسلمين

واذل الشرك المشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا يا رب العالمين. ولاة امور المسلمين

في - [00:27:13](#)

في كل مكان اللهم صلي على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد لمحمد

كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:27:33](#)